

4 | وقائع رمضانية - غزوة بدر الكبرى | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا سنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت الامير المؤمنين عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترى - [00:00:00](#)

زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين كم قائد فتح الحصون يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح كم سدود لم - [00:00:40](#)

كم من وقائع للحضارة سطرت وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:30](#)

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد اخواني واخواتي تبارك الله تعالى فيكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اليوم ايها الاحباب مع واقعة جديدة آآ من آآ وقائع تاريخ الاسلام - [00:02:05](#)

وهي غزوة بدر الكبرى وكانت هذه الغزوة في شهر رمضان في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان هجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:02:27](#)

وهناك نشاط عسكري محموم النبي عليه الصلاة والسلام خلال الاشهر التي آآ قضاها من بعد وصوله المدينة وارسائه لدعائم الحكم اه النبوي في المدينة بنى المسجد بنى الحجرات بين المهاجرين والانصار - [00:02:42](#)

اه عاهد اليهود وهناك اقوال بانه آآ احدث طفرة تنظيمية في حال المدينة وليس المجال مناسباً لذكر مثل هذه الامور. ولكن يمكن للمشاهد الكريم ان يراجع كتاباً مثل اه التراتيب الادارية اه الحافظ الكتاني - [00:03:05](#)

يرى مثل هذه آآ الانشاءات والارتفاقات والاعمال آآ الادارية النبوية العظيمة في المدينة. آآ المباركة اه لكن اللافت للنظر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ارسال السرايا. السرايا قطع صغيرة من الجيش - [00:03:30](#)

مممكن تكون ثلاثة عشرة مية اكثر اقل آآ بتقوم بعمليات عسكرية محدودة ومعظم العمليات العسكرية التي تقوم بها السرايا هي عمليات استطلاع ليست اشتباك وانما هي عمليات استطلاعية اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان معنيا بجمع المعلومات الدقيقة عن مشرقي قريش وتحركات مشرقي - [00:03:50](#)

قريش في جزيرة العرب لا سيما في الجانب الغربي والشمالي. حيث تأتي القوافل اه القرشية من والى بلاد الشام طريق آآ التجارة من قريش الى الشام آآ تنحرف التجارة غربا حتى تصل قريبا آآ من ساحل البحر الاحمر ثم تعمد شمالا حتى تصل الى بلاد - [00:04:20](#)

الشام مرورا بينين وبعض هذه آآ البلاد وبالتالي كانت هناك اعمال عسكرية في هذه الفترة لعل من اخطر هذه الاعمال العسكرية غزوة الابواء غزوة ماذا؟ الابواب والابواء على ساحل البحر الاحمر جنوب ينبع. جنوب ينبع بينها وبين المدينة ما يقرب من متين كيلو - [00:04:47](#)

بينها وبين المدينة ما يقرب من متين كيلو. تأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج بقطعة من الجيش حتى يصل الى الابواء لكي يرصد تحركات المشركين ويعرف تحركات آآ قوافل المشركين. هذه المنطقة كان بها قبيلة - [00:05:15](#)

آآ اسمها قبيل السالم آآ بني آآ خمرة صلحها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلق بأسه ايضا من هذه الاعمال العسكرية في الاشهر القليلة التي سبقت غزوة بدر الكبرى - [00:05:35](#)

آآ غزوة بواط وبواط هذا وادي لجهينة بينه وبين المدينة آآ اربعين كيلو وهي ايضا قريبة من ساحل البحر الاحمر. نلاحظ ان الابواء

وبواط آآ غرب المدينة وآآ مش الغرب تماما وانما شمال غرب المدينة. وهذه المناطق تقترب من البحر الاحمر. اذا هي في طريق تجارة
- 00:05:52

قريش. كل السرايا التي خرجت في هذه الفترة كلها كانت من المهاجرين. تأملوا كلها كانت من المهاجرين اه انت المعلومات الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان هناك قافلة ضخمة جدا - 00:06:19

لقريش انت من بلاد الشام برئاسة رأس من رؤوس المشركين اسمه ابو سفيان ابن حرب النبي صلى الله عليه وسلم اعلن النفير وامر
الصحابه ان يخرجوا لملاقاة اي قريش ولاول مرة يشترك الانصار مع المهاجرين ليس رغبة في آآ التجارة وانما استجابة لنداء النبي
صلى الله - 00:06:34

الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم جعل راية المهاجرين آآ مصعب بن عمير وجعل راية الانصار لسعد بن معاذ رضي الله تعالى
عن الجميع آآ وانطلق الجيش كان حوالي تلتمة واربعناشر انطلقوا - 00:07:00

آآ واستمروا في سيرهم حتى اتوا قريبا من بدر آآ منطقة بدر هذه ايضا تقع في غرب المدينة بينها وبين المدينة ما يقرب من مية
 وخمسين كيلو وبينها وبين مكة ما يقرب من متين وتمانين كيلو - 00:07:21

لان آآ منطقة بدر هذه تقع آآ في منتصف المسافة بين مكة والمدينة ولكن على طريق التجارة ابو سفيان ابن حرب آآ علم بانه مرصود
وان خيل المسلمين آآ يعني تجول حوله - 00:07:39

وارسل سريعا الى قريش يطلب منهم ان يحموا تجارتهم لك ان تتصور بقى ان القرشيين آآ تجارتهم بتعرض للمخاطر منذ سنة
والسرايا آآ يعني تعرض طريق تجارتهم ووجدوا انهم في خطر - 00:07:59

والامر زاد ان هذه اكبر قافلة وبالتالي خرجت قريش ما يقرب من الف من الف من المشركين خرجوا من اجل حماية آآ القافلة ابو
سفيان ابن حرب رجل مخضرم ويعرف دروب الصحراء - 00:08:17

وهو في الوقت نفسه يريد ان يحافظ على مال قريش لان المسألة دي امانة ومسؤولية. فاخذ طريقا وعرا لا يسلك وانحرف بالقافلة.
بقسوة الى جهة في اقصى الغرب حتى وصل الى ساحل البحر - 00:08:34

ثم انطلق آآ فرا من وجه المسلمين اتى المشركون بعددهم وعدتهم ونزلوا قريبا من بدر وفوجئ المسلمون بجيش المشركين سلاح
ونظام وعدد وعدة والمسلمون لم يخرجوا من اجل القتال وانما خرجوا من اجل الغنيمة الباردة تجارة بسيطة هي حاوطوا عليها
ويلموها ويأخذوها وخلاص وانتهى الموضوع - 00:08:53

وعند اذ استشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة تكلم المهاجرون بكلام حسن يعني احنا آآ يعني المهاجرون تكلموا بكلام حسن
تشجع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ايها الناس اشيروا علي - 00:09:24

يريد ان يسمع كلام الانصار ففهم سعد بن معاذ انه يعني الانصار. فتكلم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه بكلام جيد وقال اني اقول
عن الانصار. انا بقى ساتكلم عن الانصار - 00:09:44

واجيب عنهم تمضي حيث شئت وحارب من شئت وسالم من شئت وصل جبل من شئت واقطع جبل من شئت والله لان استعرضت بنا
هذا البحر لخضناه معك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع هذا الكلام من سعد ابن معاذ - 00:10:01

اه سر النبي صلى الله عليه وسلم. ودي مسألة جميلة ان القائد يرى بان الجنود اصحاب قضية وان قلوبهم متجهة في جهة واحدة.
ليس بينهم تنافر ولا شقاق ولا اختلاف - 00:10:25

لان الشقاق والاختلاف يؤدي الى اه الفساد ويؤدي الى زهاب الريح ويؤدي الى الفشل الذريع وعند اذ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يبالغ في الدعاء ويظهر التخضع فلما اصبحوا - 00:10:40

لما اصبح كان هذا يعني طوال الليل والنبي صلى الله عليه وسلم يرفع يده ويقول اللهم نصرك الذي وعدت اللهم ان تهزم هذه العصابة
فلن تعبد في الارض بعد اليوم ويجتهد في الدعاء. فلما اصبح قلل ربنا عز وجل عدد المشركين في - 00:10:57
اعين المؤمنين وقلل عدد المؤمنين في اعين المشركين. عشان كل فريق يرى في رق الاخر عدد قليل فيحدث هناك الصدام وتشجع

الناس ابو سفيان ابن حرب عندما افلت بي آآ القافلة والاموال الخاصة بقريش - 00:11:20

وعلم ان قريش قد وصلت الى بدر وانهم يعدون العدة للقتال. القتال معناه دماء ومعناه ان هناك بعض الخسارات ارسل ابو سفيان الى قريش باني قد افلت فلا داعي لهذه المواجهة العسكرية - 00:11:43

وقال شقيهم ابو جهل والله لن اه نبرح اماكننا حتى نمكث ثلاث ليال تغني القيام وننحر الجزور فلا تزال العرب آآ تهابنا. يعني تسمع بين العرب فيقولوا ما شاء الله مين اللي فر - 00:12:00

اللي فر هو محمد مش قريش. فاحنا نقعد هنا لغاية لما الناس كلها تعرف بمقامنا حتى يهابنا العرب وكان من قدر الله عز وجل من صف النبي صلى الله عليه وسلم جيشه وصف المشركون جيوشهم - 00:12:21

وكان ذلك في رمضان في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقع القتال وكان المسلمون قلة تلتمية واربعتاشر تقريبا وهؤلاء كانوا قريبا من الالف وعندئذ امر ربنا عز وجل الملائكة - 00:12:38

ان تنزل تثبيتا ومشاركة للمؤمنين في قتالهم. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اضرب فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - 00:12:59

وانتصر المسلمون انتصارا ساحقة وهزم المشركون هزيمة ساحقة قتل من المشركين سبعون واسر من المشركين سبعون. ولم يقتل من المسلمين الا اربعة عشر رجلا. اربعتاشر فقط قتلوا من المسلمين بينما قتل عدد كبير من المشركين - 00:13:17

ويلاحظ ان الذين قتلوا من المشركين كانوا في اكثرهم من رؤوس قريش من صناديد الكفر امي بن خلف كان ابو جهل علينا الله تعالى اللعنة وفرعون هذه الامة قتل صناديد قريش - 00:13:42

ولم يقتل من المسلمين الا اربعة عشر رجلا. امر النبي صلى الله عليه وسلم بجمع جيف المشركين ورموا في بئر كبيرة وقفل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا منتصرا الى المدينة. آآ هذه آآ المعركة وهذه - 00:14:01

غزوة المباركة كانت لها اثار آآ خطيرة جدا. اول اثر من هذه الاثار انها هددت الوجود الاقتصادي لقريش اصبح الاقتصاد القريشي مهدد بالقوة العسكرية الاسلامية في المدينة المنورة ودي مسألة خطيرة جدا. ان اي دولة تهدد في ارزاقها واقتصادها وتهدد في اقتصادها. دي مسألة خطيرة جدا على كل المقاييس - 00:14:23

الامر الثاني انه اذهب هيبة قريش من قلوب العرب. كان العرب يهابون قريش انهم خدام بيت الله. وان الله تعالوا حبههم وان الله تعالى ينصرهم. المسألة هذه كسرت في قلوب العرب - 00:14:52

وبالتالي كانت هناك نتيجة كبيرة ان بعض القبائل سارعت بالاسلام وتواصلت مع النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة التي بعد ذلك انها زادت نفاق المنافقين المنافقون من عاداتهم انهم يكرهون الاسلام - 00:15:09

ولا يحبون الخير للمسلمين انهزم المسلمون سعدوا وان انتصر المسلمون حزنوا اذا كان المسلمون في انتكاسة وفي ذل وفي هوان وفقر ومرض وحاجة سعد المنافقون. واذا كان المسلمون في منعة - 00:15:27

وعزة وغنى ونصر وتوفيق حزن المنافقون. ما اشبه منافقي العصر بالمنافقين آآ الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ازداد النفاق في المدينة ولكن حدث امر انهم لم يجرؤوا بعد على التكلم بما في قلوبهم من - 00:15:45

من كلام الكفر والنفاق كانت هذه الغزوة غزوة مباركة. وسميت هذه الغزوة بغزوة بدر الكبرى بيوم الفرقان. يوم التقى الجمعان كان فيها الخير الكبير للاسلام والمسلمين وكان من اثار هذه الغزوة المباركة - 00:16:10

ان اليهود عليهم لعائن الله قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انك لم تقابل احدا لتقاتله ولو قاتلتنا لعلمت اننا الناس. سبحان الله فكان ذلك الامر سببا في بداية عهد جديد - 00:16:31

في المواجهات العسكرية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين يهودي المدينة. هذه المواجهات التي انتهت بالقضاء التام على الوجود اليهودي في المدينة المنورة. فتم اجلاء بني قينقاع وبنو النضير. ثم بعد - 00:16:51

ذلك سنعلم كيف كان الحال مع يهودي بني قريظة قضية مواجهة آآ الحق للباطل هذه قضية موجودة وما اقرب اليوم وما اشبه اليوم

بالامس. فلو ان المسلمين استمسكوا بشرع ربهم عز وجل - 00:17:11

وكانوا على الخير المكين الذي هو آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم لنصرهم ربنا عز وجل حتى ولو كانوا قلة في حتى ولو كانوا قلة
في عدة فان المسلمين لا ينصرون لا بعدد ولا عدة. قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم - 00:17:31

ويثبت اقدامكم. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر الاسلام واهله. وان يعز المسلمين وان يجعل ديارهم ديار امن وبركة وسلام. نسأله
سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام وان يبارك لنا في ابائنا وامهاتنا. وان يرحم موتانا ويشفي مرضانا. وجزاكم الله خيرا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى - 00:17:51

على اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رمضان يا شهر المنن يا زائرا كم كان فيك لامة الاسلام من وقعة حدث عن

الايات فيك نزلنا عن فتح واحد - 00:18:17

الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترات كثرت على مر الزمان - 00:18:52